كلمة

الدكتور يحيى بكور

الأمين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب

في حفل افتتاح المؤتمر الأول حول مكافحة التصحر

معالي الدكتور حسين الحاج حسن المحترم

وزير الزراعة – راعي المؤتمر

سعادة البروفسور زهير الشكر المحترم

رئيس الجامعة اللبنانية

سعادة البروفسور تيسير حميّة المحترم

عميد كلية الزراعة – رئيس المؤتمر

أصحاب السعادة ممثلو السلك الدبلوماسي وأعضاء مجلس النواب

أصحاب السعادة ممثلو المنظمات العربية والدولية

الأخوة ممثلو الجهات المنظمة والمتعاونة في عقد المؤتمر

أيتها الخوات أيها الأخوة

أحييكم جميعاً باسم اتحاد المهندسين الزراعيين العرب في هذا الحفل، الذي شمله معالي الدكتور حسين الحج حسن بكريم رعايته وكريم ضيافته، والذي تفتتح به فعاليات المؤتمر الأول حول مكافحة التصحر في لبنان، الذي ينعقد متزامناً مع اليوم العالمي لمكافحة التصحر، وهو اليوم الذي اعتمدت به الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، والتي تعهدت فيها الدول الموقعة عليها، على نشر

الوعي لدى الأجيال الناشئة بمخاطر التصحر، والعمل على وضع الخطط والبرامج اللازمة لتأهيل المناطق المتدهورة وإعادة غطائها النباتي.

وأهنئ من القلب معالي الوزير على تجديد الثقة بمعاليه وزيراً للزراعة ليتابع تنفيذ البرامج التي بدأها خلال الحكومة السابقة، ويضيف إليها من خبراته ونشاطات وتعاون الكوادر الرسمية والأهلية من أجل إعادة الخضرة إلى لبنان، والارتقاء بالزراعة اللبنانية، التي كانت نقطة إشعاع لتطوير وتحديث الزراعة العربية منذ عشرات السنين، جعلت الفرق شاسعاً بينه وبين بقية الدول العربية في مجال زيادة الإنتاج والإنتاجية، وتنفيذ المشاريع المساعدة على تخضير لبنان الذي هو أكثر أخضراراً من معظم الدول العربية.

وأقدر عظيم التقدير لمعالي الوزير والجهات المبادرة إلى عقد هذا المؤتمر في بيروت، بيروت التي تمثل لبنان، الساحة المعطاءة من ساحات وطننا العربي الكبير، ساحة تحرر الأرض بيد وتبني صروح الحضارة باليد الأخرى، ساحة فيها الخبرات الثرّة والاستثمار المنتج، والحرص على التعاون والتكافل مع الأشقاء، وتفعيل نشاطات منظمات العمل العربي المشترك، لتعمل كلها ضمن منظومة التكتل الاقتصادي العربي، في هذا العالم الذي لا يحترم سوى الأقوياء.

ويسعدني الإشارة إلى أن دراسات ومؤتمرات اتحادنا تؤكد على أن التصحر ليس ظاهرة طبيعية سببتها التغيرات المناخية السلبية والجفاف فحسب، إنما تعود بالدرجة الأولى إلى التخريب الذي قامت به الأيدي البشرية تحت ظروف الحاجة إلى زراعة أراضي المراعي والغابات من جهة، أو تحت ظروف جشع المتنفذين وسيطرتهم على أراضي الدولة الحرجية أو الرعوية، وتكريسها لمصالحهم الخاصة.

لذلك فإن الاهتمام الأول يجب أن يعطى لتوفير حاجات سكان الريف، والمناطق المتدهورة، وكذلك وضع البرامج اللازمة لصيانة المناطق الجافة، مسترشدين بالنتائج المتميزة التي أعطتها دراسات وأبحاث المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، الذي قام بمجهودات كبيرة في هذا المجال، بالرغم من موارده المتواضعة والتي تحتاج إلى دعم كبير.

ختاماً أكرر الشكر والتقدير لمعالي الوزير، وسعادة رئيس المؤتمر، وإلى لبنان رئيساً وحكومة وشعباً ومهندسين يقع على عاتقهم الدور الأهم في زيادة تخضير لبنان الشقيق

والسلام عليكم